بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

هذا شرح لطيف للمنفرجة قصيدة الامام ابي الفضل يوسف بن محمد التوزري

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نعين

قال الفقير زكريا ابن المرحوم الفقير محمد بن الفقير احمد بن زكريا الانصاري الشافعي شيخ مشايخ الاسلام والمرجع اليه في المشكلات عند جميع الانام الشاهد له بذلك هذا التصنيف وبقية تصانيفه العظام المنتشرة التي تداولها اهل العقول والافهام جزاه الله عنا وعن المسلمين خيرا بجاه سيدنا محمد عليه افضل الصلوة واتم السلام بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل الحمد لله المفرج الكرب عقيب الشدة المنجي لخلص عباده من غياهب الظلم المعدة والصلوة والسلام على سيد الانام وعلى آله وصحبه غر الكرام وبعد فهذا ما اشتدت اليه حاجة المتفهمين للمنفرجة قصيدة الامام العلامة البحر الفهامة العارف بالله الرباني ابي الفضل يوسف بن محمد بن يوسف التوزري الاصل المعروف بابن النحوي على ما قاله العلامة ابو العباس احمد بن ابا زيد البجائي شارحها او ابي عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الاندلسي القرشي على ما قاله العلامة تاج الدين السبكي في طبقاته مع نقله الاول عن ابي عبد الله محمد بن علي التوزري المعروف بابن المصري رحمهما الله تعالى ونفعنا ببركاتهما من شرح يحل الفاظها ويبين مرادها ويكشف لطلابها نقابها على وجه لطيف ومنهج منيف لخصته من الشرح المشار اليه وغيره مع تبديل وتغيير لما يحتاج الى تحرير واسأل الله ان ينفع به وان يجعله خالصا لوجهه وسميته بالاضواء البهجة في ابراز دقايق المنفرجة وهي من البحر السادس عشر المسمى بالخبب الذي تركه الخليل وغيره واثبته الاخفش وغيره وتفعيله فاعلن ثمان مرات وسمي بالخبب لقصر اجزائه وتقطيع ابياته

بجاه في التمتع ركض الخيل وخبها وزحافه الخبن وسوحذف النون الساكن وان اسكنت عينه فعل بالاضمار بعد الخبن قيل بالقطع وقيل بالشعث على ما هو مبين مع الصحيح منها في محله وهذه القصيدة سماها الشيخ تاج الدين السبكي بالفرج بعد الشدة قال وهي محببة لكشف الكروب وان كثيرا من الناس يعتقدون انها مشتملة على الاسم الاعظم وان ما دعي بها احد الا استجيب له قال وكنت اسمع الشيخ الامام الوالد اذا اصابه ازمة ينشدها والظاهر ان ناظمها ابتداها لفظا او خطا ببسم الله الرحمن الرحيم او بالحمد لله لخبر كل امر ذي بال لم يبدء ببسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية بالحمد لله فهو اجزم اي مقطوع البركة ثم قال مخاطبا لما لا يعقل بعد تنزيله منزلة من يعقل كقوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي اشتدي يا ازمة اي شدة وهي ما يصيب الانسان من الامور المغلقة من الامراض وغيرها تنفرجي بالجزم جوابا للامر اي تذهبي بعني يذهب همك عنا قد آذن بالمد وفتح المعجمة اي اعلم ليلكِ بالبلخ اي ضياء الصبح وهو استعارة للفرج لاشتراكهما في الاذهاب والتحصيل لان الضياء يذهب الظلمة والفرج يذهب الحزن ويحصل بكل منهما السرور وخص الليل بالذكر لاشتداد الكرب فيه واستفاده للضياء وهو كناية عن الكرب لانه لازم له كقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان اي خاف ربه وبما تقرر علم انه ليس المراد امر الشدة بالاشتداد ولا انداها بل المراد طلب الفرج لنزول الشدة لكن لما ثبت بالادلة ان اشتداد الشدة سبب الفرج كقوله تعالى ان مع العسر يسرا وقوله وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وقوله صلى الله عليه وسلم ان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا امرها وناداها اقامة للسبب مقام المسبب وفيه تسلية وتأنيس بان الشدة نوع من النعمة لما يترتب عليها وقد للتحقيق والتقريب لانه طلب من الشدة انفراجها

باذن الله تعالى وعلل طلب انفراج الشدة بمضمون الجملة المذكورة فكانه قال انما طلبت منك ذلك لتحقق حصوله وقربه عند اشتدادك واسناد الاعلام الى الليل بجاز عقلي تحاني ابنت الربيع البقل وليلة نائمة وفي البيت من انواع البديع براعة المطلع وهي سهولة اللفظ وحسن السبك ووضوح المعنى وتناسب المصراعين وعدم تعلق البيت بما بعده وبراعة الاستهلال وهي ان يكون المطلع دالا على ما بنيت عليه القصيدة ونحوها كما بني قصيدته على بيان سلوك الآخرة بتصفية القلب ورياضة النفس اذ مضمون البيت ان الشدة يعقبها الفرج فقد ابناء عن مقصده لان سلوك طريق الآخرة فيه على النفس اعظم مشقة يعقبها اتم فرج والاقتباس وهو ان يضمن الكلام شيئا من القرآن او الحديث خاصة ولا ينبه على انه منه وهو ههنا في المصراع الاول فقد روي انه من الحديث والطباق في المصراعين وهو ان يجمع بين امرين متقابلين كما جمع بين الاشتداد والانفراج وبين الليل والنهار وعطف على الجملة السابقة قوله وظلام الليل له سرج وهي الكواكب غير الشمس عند نورها حتى يغشاه ابو السرج وهو الشمس وجعلت اباها لانها الاصل اذ بنورها يذهب نور تلك ولان نور القمر الذي هو ابقى من نور بقية الكواكب لليلة مستفاد من نورها على ما قاله اهل الهيئة والمراد ان الكروب الشديدة لابد في اثنائها من الطاف يخف بها الالم حتى يتفضل الله تعالى بالفرج التام الذي لا الم معه ولا كرب كالليل المظلم جعل الله فيه الكواكب يقل بها ظلامها كله ويخفف بها فيضه حتى يدخل النهار فيذهب به ظلامها كله وتنبسط النفس بضوئه وفي البيت الجناس التام وهو ان تتفق اللفظتان في انواع الحروف واعدادها وهيآتها وترتيبها ورد العجز على الصدر وهو اعادة اللفظة بعينها اما ان تتفق منها في آخر المصراع الثاني بعد ذكرها في صدره او في حشوه او في الاول كلاهما في سرج مع السرج وعطف على الجملة السابقة ايضا

قوله

قوله وسحاب الخير وهي الغيم لها وفي نسخة له مطر فاذا جاء الابان وهو بكسر الهمزة وتشديد الموحدة الوقت والمراد وقت السحاب نجي بالقصر الوقوف اي السحاب الماسي ذوي الشدائد ورجاهم بالقهر وان عظمت ففي اثنائها الطاف تمتد الى الفرج التام اشار الى الحث على التزام الصبر في ازمنة تلك الشدائد لانها لا تنقضي الا بانقضاء زمانها ولا يأتيه الفرج الا في زمانه المقدر له كالسحاب التي يكون عنها الخصب بنزول المطر لها وقت مقدر لا يتقدم عليه ولا يتأخر فالعاقل لا يسعه الا الصبر والتسليم لله تعالى وحسن الظن به ولا ينفعه الجزع لانه محنة للقلب بلا فائدة وفيه سخط الرب ولعل الفوائد في الشدائد قال تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وقريب من هذا قول الشافعي رضي الله عنه ولربما حادثة يضيق بها الفتى ذرعا وعند الله منها المخرج ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكان يظنها لا تفرج وقول غيره توقع صنع ربك سوف يأتي بما تهويه من فرج قريب ولا تيأس اذا ما نابك خطب فكم في الغيب من عجب عجيب وفي البيت رد العجز على الصدر وهو في جاء ويجي وعطف على الجملة ايضا قوله وفوائد مولانا اي ناصرنا تعالى وهي جمع فائدة وهي ما حصل من الاشياء النافعة في الدين والدنيا يقال منه فادت لك فائدة اي اتتك جمل اي كثيرة من انواع لا تحصى قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لروح الانفس والمهج بالتين والحاء المهملتين من برحت الدابة سروحا بالغداة ضد الرواح بالعشي اي لروح الانفس والارواح لطلب منفعة معاش او معاد والاضافة فيه من اضافة الصفة الى الموصوف كحق عمامه اي الانفس والارواح السوارح وفي رواية بالشين المعجمة اي عطاه تعالى كثيرة معدة لشروج الانفس والارواح باذهابا حزانها فكيف ييأس العاقل عند اشتداد الازمة وقد روي البخاري خبر ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر الله تعالى به من سيئاته وخبر ما من مسلم يشاك بشوكة فما فوقها الا كتب الله له

بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة وخير من يرد الله به خيرا يصب منه
وكل ذلك مبني على الصبر على المصائب والمحن وهو اساس الرضا والتسليم لله نع
وحسن الظن به وهو اشق الانواع على النفس فلذلك افرده الناظم بالذكر فرجي
اولا بانقضاء الشدة وآنس النفس بالمحن ثانيا وامر بالصبر ثالثا كما تقدم ثم
اشار الى كرمه تعالى وكثرة عطاياه لمن طلبها منه بها على وجهها بالصبر والادب
وحسن الظن والمهج جمع مهجة قال الجوهري وهي الدم وقيل دم القلب وقيل
الروح وهو المراد هنا كما شرحت عليه والمشهور ان الروح هي النفس فالمسوغ
لعطفها عليها اختلاف اللفظ كعطف رحمة على صلوات في قوله تعالى اولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة وحقيقة الروح لم يتكلم عليها النبي صلى الله عليه
وسلم فنمسك عنها ولا نعبر عنها باكثر من موجود كما قال الجنيد وغيره والخائضون
فيها اختلفوا فقال جمهور المتكلمين انها جسم لطيف شفاف حي لذاته سار في البدن
كماء الورد واحتج له بوصفها في الاخبار بالهبوط والعروج والتردد في البرزخ
وقال كثير منهم انها عرض وهي الحيوة التي صار البدن بوجودها حيا وقال
الفلاسفة وكثير من الصوفية انها ليست بجسم ولا عرض وانها جوهر مجرد
قائم بنفسه غير متحيز متعلق بالبدن للتدبير والتحريك غير داخل فيه ولا خارج
عنه وفي البيت الايغال وهو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها وهو
في المهج وعطف على الجملة قوله وطها اي للفوايد ارج من ارج الطيب
ارجا واريجا اذا فاح وانتشر محيي بضم الميم من الاحياء وهو اعطاء الحيوة
وهي صفة تقتضي الحس والحركة الارادية اي محيي النفوس الزكية بان يحييها
الله به ابدا اي دائما فاقصد محيا بفتح الميم من الحيوة اي ذات زمان
او مكان ذاك الارج والمراد قصد ذلك الادج الشريف في زمانه او
مكانه الا انه كني عنه بقصد محياه اي زمانه او مكانه لانهما لا زمان له
والمعنى الذي ذكره منتزع من كتاب الله تعالى كقوله تعالى ولو ان اهل القرى

امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض وقوله ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب الآية وفي البيت رد العجز على الصدر
وقدم والتتميم وهو ان يؤتى في كلام لا يوهم خلاف المراد بفضله لنكتة
وهو هنا في ابدا والجناس المحرف وهو ما اختلفت كلماته في هيئة الحروف
وتوافقت في نوعها وعددها وترتيبها وهو هنا في محيي ومحيا واذا امتثلت
امري فلربما اي وقت فاض اي كثر فيه المحيي بفتح الميم اي مكان الحيوة
لبحور الموح وهو المرتفع من الماء من اجل اللجج جمع لجة وهي معظم
الماء شبه المحيا في كثرة الانوار والمعارف بواد فيه ماء ملاه وارتفع
الى جوانبه والجامع بينهما المحلية وهو كون الوادي محلا للماء والمحيا محلا
للانوار والمعارف وطوي ذكر المشبه به واتى بلازمه وهو الفيض وشبه
المحيا بالوادي استعارة بالكناية واثبات الفيض له استعارة تخييلية ثم
ذكر ان الفايض من ذلك المحيا بحور بمعنى انه انبسط على الجوارح وساير الجسد
من المحيا المشبه بالوادي انوار عظيمة واسرار كثيرة شبهها في كثرتها وانتشارها
وتراكمها بالبحور وهذا تشبيه آخر في الفايض على حد الاستعارة الاصلية
المصرحة ثم رشحها بالموج واللجج مبالغة والحاقا لها بالحقيقة حتى بنى عليها
ما بني على الحقيقة وحاصل المعنى انك اذا امتثلت الامر المذكور فقد عمرك
فضل الله في الدارين فيفيض عليك خيرا كثيرا كالبحور المتلاطمة امواجها
من كثرتها وفي رب ثماني عشرة لغة ضم الراء وفتحها مع تشديد الباء وتخفيفها
مفتوحة مع تاء التانيث ومع ما او مهما او مجردة منهما فذلك ست عشرة وضمها
مع اسكان الباء وضمها في ثماني عشرة قال ابن هشام وليس معناها التقليل دايما
خلافا للاكثرين ولا التكثير دايما خلافا لابي ذر شمونيه وجماعة بل يرد
للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا انتهى وقيل لا تدل على شيء منهما الا بقرينة
وفي البيت الايتلاف وهو الجمع بين المتناسبات وما في قوله من اللجج ثم استانف

واللطافة في الامر والفعل من الاول رفق بالفتح ومن الثاني بالفتح والضم يدوم
به العمل لصاحبه والخرق بفتح الخاء مصدر خرق بضم الراء ويقال
بكسرها ضد الرفق وبضم الخاء اسم للحاصل بالفعل يصير الى الهرج
باسكان الراء الفتنة وكثرة الفساد وبفتحها تحير البصر لكنه على الاول
فتحها ايضا للوزن وسوبا بالمعنيين كناية عن انقطاع الفعل لان الفتنة و
التحير لا يدوم معهما فعل اي من سلك في كل ما مر من المطالب العلمية والعملية
الرفق مع الناس في تحصيلها ولم يمهد نفسه دامتله فاستفاد وافاد
وهدى واهتدى ومن كلف نفسه فوق طاقتها وعامل الناس بصلابة الجانب
لم تدم له لجهله فضل واصل وما ذكر في البيت رواه ابن حبان في صحيحه
بلفظ ما كان الرفق في شيء قط الا زانه وما كان الخرق وفي رواية الفحش في
شيء قط الا شانه وان الله رفيق يحب الرفق وروى البخاري خبر ان الله
يحب الرفق في الامر كله وخبر ان الدين يسر وان يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا
وقاربوا وابشروا وفي البيت المقابلة والعقد وسوان ينظم نثرا قرآنا
او حديثا او مثلا او غيره لا على وجه الاقتباس والفرق بينهما ان الاقتباس
نظم قرآن او حديث خاصة بلفظه او بتغيير يسير ولا ينبه على انه منهما
كما مر بخلاف العقد في جميع ذلك وبراعة الحمام وهي سهولة اللفظ وحسن
السبك بحيث يرتسم في النفس ويتلقاه السمع ويستلذه وتجبر ما وقع في نسق
من التقصير ان كان ولا ريب ان هذا البيت كذلك وسواجود بيت يحسن السكوت
عليه بل على كل مصراع منه لتضمنه ما ورد في الخبر كما عرف ولما فرغ من التنبيه
على التصفية القلبية والتزكية النفسية وعلى المقامات العلمية والحكم اللدنية
ختم ذلك بالدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم الواضع لتلك المسالك ولاصحابه
الاربعة الحافظين طريقته صلى الله عليه وسلم الكاشفين لها اشكل من ذلك رضي
الله تعالى عنهم وعن سايرالصحابة اجمعين فقال صلوات الله تعالى جمع الصلوة

باعتبار انواعها وهي من الله تعالى رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الادمي
تضرع ودعاء كائنة على النبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم و
اسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر
بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
بن عدنان المهدي بفتح الميم اي الرشيد الموفق بخلق المهدي فيه لوجوب عصمته
الهادي اي المرشد الناس من الجن والانس بالنصب المفعولية وبالجر بالاضافة
الى النهج بفتح الهاء لغة في اسكانها اي الطريق المستقيم قال تعالى وانك
لتهدي الى صراط مستقيم اي الى الدين الشبيه في وضوحه وامنه بالطريق
الواضح فاستعير النهج في النظم والصراط في الآية لما اتى به النبي صلى الله عليه
وسلم من الدين المستقيم والجملة خبرية لفظا انشائية معنى عدل عنها اليها
للمبالغة في وقوع الصلوة او كانها ثابتة اخبر عنها بالحصول وكان حقه
ذكر السلام ايضا لانه يكره افراد الصلاة عنه وبالعكس ولعله ذكره لفظا
وفي البيت شبه الاردواج وشبه الجناس والتهم والايغال وبديع الاشتراك
وهو اشتراك المراعين في كلمة واحدة وهي هنا المهدي لان آخر الاول
منها الياء المدغمة واول الثاني المدغم فيها وعلى الامام ابي بكر وهو افضل
الصحابة واسمه عبد الله بن ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد
بن تيم بن مرة القرشي التيمي يلتقي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مرة ويقال له
عتيق لعتاقه وجهه اي جماله وقيل لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فيه
من سره ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى هذا او صديق لمبادرته الى تصديق
النبي صلى الله عليه وسلم في جميع ما جاء به فهو صادق في سيرته اي طريقته
التي منها مبادرته للاسلام مع وجاهته ورياسته ومنها انفاقه ما اسلم
عليه من ماله وسواربعون الفا في سبيل الله تعالى وعلى نبيه صلى الله عليه وسلم
واعتاقه سبعة ممن كان يعذب في ذات الله تعالى كبلال وعامر بن فهيرة

و في لسان من قال اللهج بكسر الهاء اي المسارعة الصدق من لهج به يلهج لهجا مثل فرح يفرح فرحا اي وفي قول لسانه فاللهج للسان ويجوز ان يكون صفة لابي بكر وبالغ فيما قاله فجعل لسان قوله ظرفا للصدق فلا يتحرك الا به كما ان سيرته ظرف للصدق فاستوى ظاهره وباطنه لان الافعال والاقوال دلائل السرائر وذلك غاية الكمال وفي هنا وفيما ياتي للظرفية او للسببية او للمصاحبة وفي البيت التكميل و على الامام ابي حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في كعب وكرامته اي المعروفة الظاهرة اذ له كرامات اخر وفي نسخة وفراسته في قصة ساريه ابن حصن او الحصين او زنيم الديلمي من انه كان يوم الجمعة يخطب بالمدينة فراى العسكر بنهاوند وجعل يصيح يا ساريه الجبل الجبل فصعد ساريه وجنده الجبل وقاتلوا الكفار فهزموهم وكتبوا بذلك الى عمر وجاء البشير بعد شهر واضاف ساريه الى الخلج بضم الخاء قوم من العرب من عدوان فالحقهم عمر بن الخطاب بالحارث بن النمر بن كنانه وسموا بذلك لانهم اختلجوا من عدوان وبفتحها وهو ان يشتكي الرجل عظامه من عمل او طول مشي وتعب وبفتح الخاء وكسر اللام المشتكي من ذلك تشبيها على عظم الامر وشدة الكرب كقولهم في جد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيبة الحمد لكثرة حمد الناس له في الامور وقولهم في طلحة الطلحات طلحة الخير لكثرة خيره ويجوز جعله نعتا لساريه وان كان مصدرا بتقدير فتح اللام لان المصدر ينعت به للمبالغة اولتاويله بالوصف والكرامة امر خارق للعادة على يد ولي غير مقارن لدعوى النبوة منه وفيها تثبيت له وهذا ربما وجدها اهل البدايات في بدايتهم وفقدها اهل النهايات في نهايتهم لان ما هم عليه من الرسوخ والتمكن لا يحتاجون معه الى تثبيت ولذلك قال ظهورها على يد السلف الصالح من الصحابة والتابعين واعلم ان الامر الخارق للعادة

بالنسبة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معجزة سواء ظهر من قبله او من قبل احاد امته وبالنسبة الى الولي كرامة خلوه عن دعوى نبوة من ظهر ذلك قبله وبالنسبة الى غيرهما خذلان واستدراج والنبي لا بد من علمه انه نبي ومن قصده اظهار الخوارق ومن حكمه قطعا بوجوب المعجزات بخلاف الولي و صاحب الكرامة لا يستأنسها بل يشتد خوفه مخافة ان يكون ذلك استدراجا والمستدرج يستأنس بها ظهر عليه وعند ذلك يستحمر غيره وينكر عليه و يحصل له الامن من مكر الله وعقابه فاذا ظهر شيء من هذه الاحوال على من ظهر عليه ذلك دل على انه استدراج لا كرامة ولذلك قال المحققون اكثر ما انبق من الانقطاع عن حضرة الرب انما وقع في مقام الكرامات ولذلك كانوا يخافون منها كما يخافون من شر البلاء وفي البيت التلميح من لمحه اذا نظره وسواء يشير في الكلام الى قصة او شعر او مثل سائر من غير ان يبين واحدا منها فيه كما اشار الى قصة ساريه ولم يبينها و على الامام ابي عمرو ويقال ابو عبد الله وابو ليلى عثمان بن عفان بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الاموي يلتقي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في عبد مناف ذي النورين لانه تزوج بنتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رقية ثم ام كلثوم رضي الله تعالى عنهما وبعد موتهما قال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو كان لي غيرهما لزوجتكها المستحيي المستحيي بكسر ياء احدهما وفتح ياء الاخرى لان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا حاسفا بثوبه وهو بكشوف الفخذ فدخل ابو بكر فلم يغط فخذه ودخل عمر فلم يغط ودخل عثمان فغطاه فقال الا استحيي ممن استحيت منه الملائكة رواه البخاري وغيره وروي انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال عثمان اجيي امتي واكرمها وفي نسخة المستحيي المستحيي وفي اخرى المستحيي المحيي بكسر ياء الاول وفتحه وفتح ياء الثاني اشارة الى انه شهيد فهو حي بنص القرآن البهج بالموحدة اي حسن

الخلق والخلق قال ابن عبد البر كان جميلا طويل اللحية حسن الوجه وقال
في موضع آخر كان اربعة حسن الوجه رقيق البشرة عظيم اللحية اسمر اللون
كان يصفر لحيته ويشد اسنانه بالذهب وفي نسخة النهج بالنون من
نهج الطريق ونجته اي وضح ومن نهج وانهج اي بلي او من نجت الطريق و
نجته اي اوضحته فيكون على الاول اشارة الى اشتهار فضل عثمان
ووضوحه كوضوح الطريق المسلوكة وعلى الثاني اشارة الى ما اصيب به
في ذات الله تعالى من انتهاك حرمته لان بلاء الثوب انما يكون غالبا بقلة
المبالاة في استعماله وعلى الثالث اشارة الى ايضاحه طريق الاسلام بتمييز
القرآن عن غيره وجمعه له في المصاحف وتوجيهها الامصار المسلمين
وفي البيت الجناس المحرف، و، على الامام، ابي حسن، علي بن ابي طالب
واسمه عبد مناف بن عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم ويقال
شيبة الحمد كما مر ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي يصرح به
في العلم اذا، وابي بسحابيه، جمع سحابة وهي الغيم كما مر، الخلج، بضم
الخاء واللام جمع خلوج بفتح الخاء السحاب المتفرق ويقال السحاب المنفردة
الكثيرة الماء استعاره لانواع علومه ورشح هذه الاستعارة مبالغة
في الخلج اي يفزع اليه في مشكلات العلم لتعليمه اياه اذا اتى بعلومه الكثيرة
النفع للناس في كل فن وكل باحد كالسحاب المتفرقة النافعة بمائها وقال
الاجماع على غزارة علمه وما احتج به من خبر انا دار الحكمة وفي رواية مدينة
العلم وعلي بابها قال الترمذي انه منكر والنووي انه باطل ومن كلماته
الغر تسع كلمات ثلث في المناجاة وهي كفاني فخرا ان تكون لي ربا وكفاني
عزا ان اكون لك عبدا وانت كما احب فاجعلني كما تحب وثلاث في الحكمة
وهي قيمة كل امرء ما يحسن وما هلك امرء عرف قدر نفسه والمرء مخبو
تحت لسانه وثلاث في الادب وهي استغن عمن شئت فانت نظيره و

وتفضل

وتفضل علي ما شئت فانت اميره واحرج الي من شئت فانت اسيره فهذه
من مفاريد كلماته يستدل بها على ما لم نذكره منها وباء بسحابيه للمصاحبة
مثلها في جاء زيد بعلمه وبيانه اي ملابسا بسحابيه وفضائل الائمة الاربعة
كثيرة مذكورة في محالها وانما اقتصرت على ما ذكر لكون الناظم اشار اليه
وفي البيت التتميم والايغال وفي نسخة بدل الخلج الثلج وبعده، وصحابته
وقرابته، وقفاة الاثر على نهج، واذا بك ضاق الذرع فقل،
استدي زمزمة تفرجي، وفي نسخة اخرى بدل هذين البيتين خمسة ابيات
وهي، وهدي بضياء الذكر ودل القوم على اسني نهج، وعلى ابناعهم
العلماء، بعوارفه ينهم البهج، وعلى السبطين وامهما، وجميع الآل نهم
تلج، وعلى الاصحاب بجملتهم، بذلوا الاموال مع المهج، يا رب بهم وبالهم
عجل بالنصر وبالفرج، وانا اتوسل الى الله تعالى بالناظم وامثاله ان يمن علي
وعلى احبابي بتوبة صادقة ونعمة صافية وعافية وافية

قال مؤلفه فتح الله في مدته تم الشرح في حادي عشر
ذي الحجة الحرام سنه احدى وثمانين و
ثمانمائه والحمد لله وحده وصلى
الله تعالى على سيدنا محمد
وسلم وآله واصحابه
تم في سنه ٩٩٦

هركه فرمايد نظر بر خاتمه فاتحه بركاتيش احسان كند

نهاية المخطوطة